# أسد الغابة

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي علي بن مهدي الزرزاري إجازة إن لم يكن سماعا قال : أخبرنا أبو عبد ا الحسن بن عبد ا الرستمي والرئيس مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي الأصفهاني قالا : أخبرنا أحمد بن خلف الشيرازي حدثنا الأستاذ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أخبرنا عبد ا بن حامد الوزان أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي أخبرنا محمد بن نصر حدثني أبو الأزهر أحمد بن الأزهر حدثنا مروان بن محمد حدثنا محمد بن شعيب أخبرنا معان بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي قال : " جاء ثعلبة بن حاطب الأنصاري إلى رسول ا A فقال : يا رسول ا ادع ا أن يرزقني مالا فقال : " ويحك يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه " . ثم أتاه بعد ذلك فقال : يا رسول ا ادع ا أن يرزقني مالا قال : " أما لك في أسوة حسنة والذي نفسي بيده لو أردت أن تسير الجبال معي ذهبا وفضة لسارت " ثم أتاه بعد ذلك فقال : يا رسول ا ادع ا أن يرزقني مالا والذي بعثك بالحق لئن رزقني ا مالا لأعطين كل ذي حق حقه فقال رسول ا A : " اللهم ارزق ثعلبة مالا ا ارزق ثعلبة مالا " قال : فاتخذ غنما فنمت كما ينمي الدود فكان يصلي مع رسول ا A الظهر والعصر ويصلي في غنمه سائر الصلوات ثم كثرت ونمت فتقاعد أيضا حتى صار لا يشهد إلا الجمعة ثم كثرت ونمت فتقاعد أيضا حتى كان لا يشهد جماعة ولا جماعة وكان إذا كان يوم جمعة خرج يتلقى الناس يسألهم عن الأخبار فذكره رسول ا A ذات يوم فقال : " ما فعل ثعلبة " فقالوا : يا رسول ا اتخذ ثعلبة غنما لا يسعها واد فقال رسول ا A : " يا ويح ثعلبة يا ويح ثعلبة يا ويح ثعلبة " وأنزل ا آية الصدقة فبعث رسول ا A رجلا من بني سليم ورجلا من بني جهينة وكتب لهما أسنان الصدقة كيف يأخذان وقال لهما : " مرا بثعلبة بن حاطب وبرجل من بني سليم فخذا صدقاتهما " فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة وأقرآه كتاب رسول ا A فقال : ما هذه إلا جزية : ما هذه إلا أخت الجزية : انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إلي فانطلقا وسمع بهما السلمي فنظر إلى خيار أسنان إبله فعزلها للصدقة ثم استقبلهما بها فلما رأياها قالا : ما هذا عليك قال : خذاه فإن نفسي بذلك طيبة فمرا على الناس وأخذا الصدقة ثم رجعا إلى ثعلبة فقال : أروني كتابكما فقرأه فقال : ما هذه إلا جزية ما هذه إلا أخت الجزية اذهبا حتى أرى رأيي فأقبلا فلما رآهما رسول ا A قبل أن يكلماه قال : " يا ويح ثعلبة " ثم دعاء للسلمي بخير وأخبراه بالذي صنع ثعلبة فأنزل ا D : " ومنهم من عاهد ا لئن آتانا من فضله " إلى قوله " وبما كانوا يكذبون " وعند رسول ا A رجل من أقارب ثعلبة سمع ذلك

فخرج حتى أتاه فقال : ويحك يا ثعلبة قد أنزل ا D فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى أتي النبي A فسأله أن يقبل منه صدقته فقال : " إن ا تبارك وتعالى منعني أن أقبل منك صدقتك " فجعل يحثي التراب على رأسه فقال رسول ا A " هذا عملك قد أمرتك فلم تطعني " فلما أبى رسول ا A أن يقبض صدقته رجع إلى منزله وقبض رسول ا A ولم يقبض منه شيئا .

ثم أتى أبا بكر Bه حين استخلف فقال : قد علمت منزلتي من رسول ا A وموضعي من الأنصار فاقبل صدقتي فقال أبو بكر : لم يقبلها رسول ا منك أنا أقبلها فقبض أبو بكر Bه ولم يقبلها .

فلما ولي عمر أتاه فقال : يا أمير المؤمنين اقبل صدقتي فقال : لم يقبلها منك رسول ا A ولا أبو بكر أنا أقبلها فقبض ولم يقبلها .

ثم ولي عثمان Bه فأتاه فسأله أن يقبل صدقته فقال : لم يقبلها رسول ا ولا أبو بكر ولا عمر أنا أقبلها ولم يقبلها . وهلك ثعلبة في خلافة عثمان Bه